

٥٦. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. زيات اعمالنا من يهدي فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد - [00:00:00](#)

قال المصنف رحمه الله انه تتكلم وتوصل الذي يقرأ النصوص من الكتاب والسنة التي تصف النار يجدها مخلوقا يبصر ويتكلم ويشتهي في الكتاب العزيز ان النار ارى اهلها هم قادمون اليها من بعيد. فان ذلك تطلق - [00:00:20](#)

اصواتا مرعبة الدالة على مدى حلقها وبيضها على هؤلاء المجرمين. قال تعالى اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيضا وزفيرا غضب والزعير هو صوت النفس العالي. هراب ابن جرير عن ابن عباس قال ان الرجل ليجر الى - [00:00:40](#)

ناري عيادا بالله تعالى. فتنزوي اي تجتمع. وينقبض بعضها الى بعض فيقول لها الرحمن ما لك؟ فتقول انه يستجير مني. فيقول ارسلوا عبي. اتركوا عبي وان الرجل ليجر الى النار فيقول يا رب ما كان هذا الظن بك - [00:01:05](#)

ويقول ما كان ظنك فيقول ان تسعني رحمتك. فيقول ارسلوا عبي اتركوا عبي. وان الرجل ليجر الى فتشبه اليه النار تشبه اليه النار شهوق البغلة الى الشعير. البغلة البغل عندما يفعل الصوت المنكر صوت الحمار هذا عندما يبدو ان يأكل يرفع صوته بالنهي. ليأكل هكذا تشرق النار عيادا بالله تعالى. وتزفر - [00:01:30](#)

طفرة لا يبقى احد الا خاف. وقد خرج الامام احمد والترمذي من حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج يوم القيامة عنق من النار لها عينان تعصران - [00:01:58](#)

واذنان تسمعان ولسان ينطق. تقول اني وكلت بثلاثة امرت بثلاثة بكل جبار عنيد بكل جبار عنيد وبكل من دعا مع الله الها اخر وبالمصورين وصححه الترمذي. وصححه الترمذي. امرت بولاء الثلاثة بكل جبار عريض وبكل من دعا الله مع - [00:02:18](#)

لا المصورين اشد من الناس عذابا يوم القيامة المصورون كما في حديث ابن عباس البخاري الذين يظاهرون بخلقه ليقال لهم احيوا ما خلقت. الذي يرسوا ما فيه نفس سواء كان هذا على الورق او على له ظل كالتماثيل - [00:02:48](#)

مسلا من يقيس هذه على الكاملة العادي للموبايل ليس بصحيح لان الصورة كما قال بعض اهل العلم المعاصرين كالشيخ ابن عثيمين قل لا تكون الصورة الا اذا كان لها جر جمع لمادة تمسكها. وهذه ليست موجودة في هذه الاجهزة. وفي الصحيحين ولفظ البخاري عن ابن عمر انه رأى في المنام انه جاءه ملكان - [00:03:08](#)

في يد كل واحد منهما مقمعة من حديد. المقمعة مثل المطرقة. المطرقة الكبيرة جدا انا صحيح ان اقول اهل العلم ثم لقيه ملك في يده مقمعة من حديد قال لن ترى لن ترى يعني لن تخف لا تخف. نعم الرجل انت قالوا هذا لابن عمر وهو نائم. في رواية رواية ابن عمر في - [00:03:28](#)

الملل نعم الرجل انت. نعم الرجل انت. لو كنت تكثر الصلاة. قال فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفيح جهنم. على جهنم. حافة جهنم. فاذا هي مطوية كطي البئر. لها قرون كقرون البئر - [00:03:56](#)

بين كل قرنين ملك بيده مقمعة حديد وارى رجالا معلقين بالسلاسل رؤوسهم اسفلهم نساء الله العافية. عرفت فيها رجالا من قريش فانصرفوا بي عن ذات اليمين. يعني ابتعدوا بي عن النار. فقصصت على حفصة قص ابن عمر هذه - [00:04:16](#)

رؤي على حفصة اخته فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان عبدالله رجل صالح. وفي رواية انه قال نعم الرجل عبدالله لو كان يصلي من الليل. رجل صالح يعني لانه صرف عن النار. نعم - [00:04:38](#)

هل يرى احد النار قبل يوم القيامة عيانا؟ بعينه؟ الذي نعلمه ان رسولنا صلى الله عليه وسلم صلوات الله وسلامه عليه النار كما رأى الجنة في حياته ففي الصحيحين عن عبدالله بن عباس في صلاة الخسوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني رأيت الجنة - [00:04:58](#)

فتناولت عقودا فردت يدي لاتناول عقود من الجنة. ولو اصبته لو اخذته لكنتم منه ما بقيت الدنيا لا يفنى. لان نعيم الجنة لا فلم ارى منظرا كاليوم منظرا قط افطع. افطع اقبح واخوف ورأيت اكثر اهلها النساء - [00:05:18](#)

وفي البخاري عن اسماء ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لقد دنت مني الجنة حتى لو اجترأت عليها لو تقدمت اليها لجئتمكم بقطاف من قطافها. بثمرة من ثمارها ودنت مني النار حتى قلت اي ربي وانا معهم. يعني تعذبهم وانا معهم. فاذا - [00:05:40](#)

حسبت انه قال تخدشها هرة. تخدشها يعني باظافرها. اكثركم اكثرهم عندما يصل السبب ويقول كثرة نعم في الحديث الاخر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال قال يا معشر تصدقن فاني رأيتكن اكثر اهل النار. قالوا فيما ذلك قال انكن تكفرن. قالوا نكفر بالله؟ قال تكفرن العشير. اذا احسن احدكن الدهر ثم - [00:06:00](#)

رأى منها رأيت منه شيئا قالت من رأيت منك خيرا قط. نعم فاكثر اهلها النساء بمعنى ان اكثر اهلها النساء بمعنى انهن يكفرن العشير يكفرن حقه حق الزوج فاذا فيه وعيد شديد. ليس بكفر هذا شيخ. نعم هذا كفر النعمة. كفر النعمة يسمى كفرا. كما قال تعالى - [00:06:30](#)

افبهذا الحديث انتم ملهون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. يعرفون نعمة الله ثم يبكرونها واكثرهم الكافرون. فالله في القرآن كفر النعمة كفرا. كفر اصغر يعني. كفر الدنيا كفر. كفر. نعم! دراسة خالدة. طبعاً ليس خالداً. ليس ليس كفر لا يوجب الخلود - [00:06:50](#)

كفر نعمة كفر اصغر. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام اثنتان في امتهما بهما كفاء. الطعن في الانساب وديع على الميت يعني هناك كثير من النصوص جاء ذكر الكفر فيها منكرا فيكون كفرا دون كفر يكون كفرا اصغر تعنف يعني في الانساب - [00:07:10](#)

فعلا ان يقول انت لست ابن فلان. اه. انت ابن زنا مثلاً. كان في نسب اهو وفي مسند احمد عن المغيرة قال قال التخدش وهرة قلت ما شأن هذه؟ لماذا تعذب؟ قالوا حبستها حتى ماتت - [00:07:28](#)

لا هي اطعمتها ولا ارسلتها تأكل. قال نافع. حسبت انه قال من خشيش او خشاش الارض. للخشيش او خشاش الارض وفي مسند احمد عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النار ادنيت مني - [00:07:47](#)

حتى نفخت حرها عن وجهي. حتى نفخت حرها عن وجهي. قربت. ودبت يعني قربت مني. حتى نفخت الوجه يعني ابعدت حراء عن وجهي بالنفخ. فرأيت فيها صاحب المحجل. والذي بحر البحيرة وصاحب حمير - [00:08:10](#)

وصاحبة الهرة نعم فرأيت فيها صاحب المحجل هو الذي ظل المحجب وعصا معكوفة. عصا طرفوها مثنية. اه. معكوفة. صاحب المحجن الذي غل هذا. كان يسرق الحجيج من محجنه كي لا يسلك الحجيج بمجن يعني عنده محجن العصا معكوفة والناس في الحج يمشون عليه المتاع فوق ظهورهم ويخرج بهذا المهجن - [00:08:30](#)

ياخذ المتاح ها يسرق عصا معكوفة هكذا. نعم. فاسق المتاع للناس. والذي بهر البحيرا بهر البحيرة اشق اذن ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة. والبحيرة هي الناقة التي كانوا يتركونها يسيبونها لا يركبها احد - [00:09:01](#)

نعم وصاحب حجر وصاحبة الهرة. نسيتته صاحب حجر من هو؟ له قصة ان نسيتها. وصاحبة الهرة هذه التي تخدشها الهرة حبستها وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الجنة حتى لو تناولت منها قسطا اخذتها - [00:09:17](#)

او قال تناولت منها شيئا منها قطفا فقصرت يدي عنه قصرت يدي عنه يعني لم استطع ان اتناوله لبعده. وعرضت علي النار فرأيت فيها امرأة من بني اسرائيل وهي تعذب في هرة الله وربطتها فلم تدعها تأكل من خشاش الارض يعني حشرات الارض. خشاش الارض

حشرات الارض. ورأيت عمرو ابن مالك يجرقصه في النار - 00:09:42

اول من دعا الى عبادة اصلها. وبعد ان يموت العباد تعرض عليهم في البرزخ مقاعدهم في الجنة ان كانوا مؤمنين ومقاعدهم في النار كانوا كافرين عيادا بالله تعالى وقد بينا ذلك في الحديث عن البرزخ. تأثير النار على الدنيا واهلها - 00:10:05

البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اشتكت النار الى ربها. فقالت ربي اكلا بعضي بعضا بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف. فاشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير. الزمهرير - 00:10:27

الشديد. ورأى البخاري ايضا عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ابردوا بالصلاة. يعني اخروا الظهر في شدة الحر فان شدة الحر من فيح جهنم - 00:10:47

لفح. فيح النار عندما تكون تقف امام النار حرارة النار من حرارة جهنم. النار خالدة لا تبيد لا تنفى النار خالدة لا تنفى ولا تبيت. كما قال الطحاوي في عقيدته والجنة والنار مخلوقتان لا تفتنيان ولا تلدان. ونقل ابن حازم الاتفاق الامة على ذلك - 00:11:00

وقد جاءت في كتابه الملل والنحل قوله اتفقت فرق الامة كلها على ان لا فناء للجنة ولا لنعيمها ولا للنار ولا لعذابها الا الجهم ابن صفوان. الجهم ابن صفوان يقول بماذا؟ بفناء الجنة والنار - 00:11:20

وجاء في كتابه مراتب الاجماع قوله وان النار حق وانها دار عذابه لا تنفى ولا يفنى اهلها والنصوص الدالة على خلود الدار كثيرة جدا. وسيأتي ذكر الكثير منها في تضاعيف البحث. يعني في اثناء البحث. وحسبك ان الله سماها - 00:11:40

دار الخلد هذا مذهب اهل السنة والجماعة ان النار خالدة لا تبيت. واهلها فيها خالدون. ولا يخرج منها الا عصاة الموحدين. اما الكفرة والمشركون هم فيها خالدون. والقائلون ببناء النار والمخالفون لمذهب اهل الحق في هذه المسألة سبع فرق. اول فرقة الجامية -

00:12:00

القائلون بفناء النار وفناء الجنة ايضا وقد حكم الامام احمد في اخر كتاب الرد على الزنادقة مذهب الجهمية بان قال والجنة تفتنيان ورد عليهم ذاكرا لنصوص الدالة على عدم فناءها. لماذا قالوا بالفناء؟ مائدة قول الجهمية بفناء النار؟ يعني - 00:12:23

كأنه يعني وشغل لا فائدة منه يعني مثلا وماذا ايضا؟ قالوا يقل ابي علم فناء النار معنى ذلك ان الله عز وجل سيشاركه في اخيرته مخلوق. والله عز بالاسماء الاول والاخر. انت الآخر فليس بعدك شيء. فلو قلت بعدم فناء النار وعدم فناء الجنة معنى ذلك ان

المخلوقات ستشارك الله - 00:12:43

صفة الاخيرة. اللغوية هي التي بزاتها. نعم. وهذا باطل. لان الله عز وجل اخيرته ليست مستمدة من غيره. اما الجنة والنار باقية بابقاء الله له. فليقال انهما اخرا لان الآخر هو الذي لا يستمد اخيرته من غيره. فلا يقال ان الجنة والنار تشركين الله عز وجل في صفة الاخيرة

- 00:13:06

الخوارج والمعتزلة يقولون بخلود كل من يدخل النار ولو كانوا من اهل التوحيد. وسر هذا القول ان الخوارج يكفرون المسلمين بالذنوب فكل من ارتكب ذنبا فانه كافر خالد مخلد في نار جهنم. والمعتزلة يرون ان من ارتكب ذنبا هو في منزلة بين المنزلتين -

00:13:26

هدف الدنيا. فلا هو مؤمن ولا كافر. ويجرون عليه احكام الاسلام في الدنيا. ولكنه في الآخرة مخلد في نار جهنم. يعني الفرق بين مذهب المعتزلة ومذهب الخوارزم دنيا الخوارج بيسمونه كافرا. اما المعتزل لا يسمونه كافرا. في منزلة بين المنزلتين. لكن كلاهما في

احكام الآخرة يتفق انه خالد في جهنم. وقد سقنا كثيرا - 00:13:46

من النصوص الدالة على ان اهل التوحيد يخرجون من النار. اليهود يزعمون انهم يعذبون في النار وقتا محدودا ثم يخلفهم غيرهم في يعني يكون مكانه ناس اخرون. وقد اكذبهم الله في زعمهم ورد عليهم مقالته وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة. قالوا - 00:14:06

واربعين يوما مدة عبادة العجل. قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهدا. ام تقولون على الله ما لا تعلمون. يعني اما ان الله عز وجل اخبركم بهذا كذب او انكم تقولون على الله بدون علم؟ بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم

فيها خالدون. خطيئة كفر. الخطيئة - 00:14:26

يقصد بها الكفر. ألم ترى ان الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون بكتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون. ذلك قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات وجرهم خدعهم. في دينهم ما كانوا يفترون. كيف تعلن ما - [00:14:46](#)

معى ربنا او مغسولة ما كانوا يفترون هم فاعل فاعل جرهم يعنى غراهم الذي كانوا يكذبونه. الكذب خدعهم. يعنى هم كذبوا وصدقوا انفسهم. وصدقوا الكذب. حتى جرهم ذلك الكذب انهم سيخرجون من النار. ولكن هم هنا اثبتوا على انفسهم على انفسهم النار يا شيخ. لما تمسنا النار الا اياما معدودة - [00:15:06](#)

لاي سبب هم قد علموا بكفرهم. نعم لانهم عبدوا العجل. ونقل ابن جرير في تفسيره عن ابن عباس انه قال في تفسير اية البقرة وكل تمسنا النار الا اياما معدودة. قال اعداء اليهود لن يدخلن الله النار الا تحنة القسم الايام التي اصبنا فيها العجل اربعين يوما - [00:15:36](#)

اذا انقضت عنا تلك الايام انقطع عنا العذاب نعم وذكر ابن جرير عن السدي قوله قوله قالت اليهود ان الله يدخلني النار اربعين ليلة حتى اذا اكلت النار خطايانا نادى - [00:15:56](#)

اخرجوا كل مختون من ولد بني اسرائيل لان بني اسرائيل كانوا يختنون. مختوم. الختان هو قطع الجلد التي في الذكر فلذلك امرنا ان نختم. قالوا فلا يدعون منا في النار احدا الا اخرجوه - [00:16:12](#)

وذكر ايضا ابن عباس قال ذكر ان اليهود وجدوا في التوراة مكتوبا. انما بين طرفي جهنم مسيرة اربعين سنة. الى ان الى شجرة الزقوم ثابتة في اصل الجحيم. وكان ابن عباس يقول ان الجحيم سقر وفيها شجر في الزقوم. فزعم اعداء الله انه خلا العدد - [00:16:30](#)

ابي وجدوا في كتابه اياما معدودة. يعنى انهم سيعذبون في كتابهم اياما معدودة ثم يخرجون الى الجنة. قال ابن جرير وانما يعنى بذلك المسيرة الذي ينتهي في اصل الجحيم. فقالوا اذا قل العدد انتهى الاجل. يعنى ايه نحو سلاسين اربعين سنة؟ حتى نصل الى اصل الجحيم ثم نخرج من النار. فالعذابة - [00:16:50](#)

تذهب جهنم وتهلك. فذلك قول لن تمسنا النار الا اياما معدودة. يأنون بذلك الاجل. فقال ابن عباس لما اقتحموا اي دخلوا من باب عندما ساروا في العذاب حتى انتهوا وصلوا الى شجرة الزقوم اخر يوم من الايام المعدودة. قال لهم خزان سفر الملائكة - [00:17:10](#)

انكم لن تمسكم النار الا اياما معدودة. فقد خلى العدد مضت الايام مضت اربعين يوما. وانتم في الابد خالدون في جهنم فاخذ بهم في جهنم يرهقون. قال تعالى سأرهقه صعودا. والصعود يقال انه جبل في جهنم يصعده الكافر اذا وضع يده ذابت - [00:17:30](#)

في ظرفها عادت واذا وضع رجله ذابت فاذا رفعها عادت. نعم فانتم في الابد في الصعود في جهنم يرهقون. والرهق هو شدة التعب شدة التعب والعناء. اذا القول الثالث هو قول اليهود الذين قالوا النار تمسنا ايام معدودة. اياما معدودة. قول الامام الاتحادية - [00:17:50](#)

العربية الطائي هذا الكافر الذي قال عنه شيخ الاسلام. من عرف دين الاسلام وعرف قول ابن عربي فشك في كفره فهو كافر قول امام الاتحادية ابن عربي الطائي. الاتحادية الذين يقولون بان العبد رب والرب عبد. يقول ان الله عز وجل يتحد بجميع المخلوقات - [00:18:10](#)

لا فرق في الوجود. الوجود واحد. الوجود واحد. فالله عز وجل هو انا وانت والحيوان وكل شيء في الدنيا. يقول بوحدة الوجود. فانه زعم ان اهله اي اهل النار يعذبون فيها مدة. ثم تنقلب طبائعهم نارية يتلذذون - [00:18:30](#)

اولى بالنار. انظر الى السخرية يعنى بعد وقت طويل يصبحون مثل النار فيتلذذون يتنعمون بالنار. لموافقها لطبايعهم. قال ابن حجر في الفتح وهذا قول بعض بعض من ينسب الى التصوف من الزنادقة. من الكفار. قول من زعم ان اهله يخرجون منها وتبقى على حالها خالدة لا تبتي - [00:18:50](#)

لا ادري من قال بهذا القول يعنى قال ان اهله سيخرجون منها ها وتبقى هي خالدة. قول ابو الهادي العلاف من ائمة المعتزلة الذاهب الى ان حياة اهل الدار تفل. ويصلون جمادا لا يتحركون ولا يحسون بالهم. قال بذلك - [00:19:13](#)

كانه يقول بامتلاء حوادث لا نهاية لها. فخالف الأدلة الصالحة القطرية الثبوت بمقاييس عقلية باطلة. ابو الهدي العلام من ائمة المعتزلة والمعتزلة الذين قالوا بفناء النار يقولون ان الله عز وجل - [00:19:33](#)

الثانية ان يخلق حوادث لا نهاية لها اهل السنة يجدون حوادث لا نهاية لها. بمعنى ان الله يخلق لاهل الجنة نعيما. متجددا الى ما لا نهاية. ويخلق لاهل النار عذابا متجددا - [00:19:53](#)

الى ما لا نهاية فلا مانع من وجود حوادث لا اخر له. لان هذه الحوادث كما ذكرت اخريتها مستمدة من من اخرية الله ليست اخريتها بنفسها. وما كانت اخريته مستمدة من غيره فهو ليس باخر. كما ان الله عز وجل اوليته ليست - [00:20:07](#)
بالغيري. كذلك اهل السنة على الراجح من اقوال المسألة فيها خلاف بين اهل السنة. يقولون بامكاني حوادث لا اول لها. وانما جمهور اهل السودان المسألة فيها خلاف معتبر بين اهل السنة. يعني نقول ما اول المخلوقات التي خلقها الله؟ العرش. العرش. نعم -

[00:20:27](#)

هذا المخلوقات التي اول مخلوق خلقها الله للعرش في العالم الذي نعرفه الذي اخبرنا عنه الذي اخبرنا الله عنه. قال شيخ الاسلام لا ينبع من ذلك ان يقول لك قبل العرش مخلوقات اخرى لا اول له. ما معنى الاول لها؟ يعني ان الله عز وجل يخلق ويفدي يخلق ويفني. لانه من اسماء - [00:20:47](#)

الخالق. والخالق هو المتصف بالخلق ازلا. لماذا نقول بهذا الامكان؟ نحن لا نقول بالوجوب. لان الله لم يخبرنا بهذا لم يخبرنا انه خلق مخلوقات قبل العرش. فنالات في هذا ولا نؤكد ثبوته. ولكن نقول بامكاني. معنى بامكاني يعني يمكن ان يكون الله عز وجل قد خلق - [00:21:07](#)

مخلوقات لا اول له. فان قلت كيف يكون لا اول لها والله عز وجل هو الاول. اقول لك كما لك تتصور ان هناك مخلوقات لا اخر لها لا تشارك الله عز وجل في اخريته. فكذلك يمكن ان يمكنك ان تتصور مخلوقات لا اول لها. لا تشارك الله في اوليته. فلا يوجد مخلوق بعينه - [00:21:27](#)

هو اول لا يوجد مخلوق بعينه هو اول انما هناك مخلوقات تخلق وتفتن تخلق وتفتن. لان الله خلاق لانك لو قلت ان الله عز وجل لم يكن خالقا ثم خلق فاذا لم يكن منتصفا باسم الخالق. لانه لا يمكن ان يتصف باسم الخالق واسماه عز وجل وصفته ازلية لا اول لها - [00:21:47](#)

لا يمكن ان يتصف باسم الخالق الا اذا كان خالقا في الازل. هذه المسألة هذه مسألة آ فلسفية. اهل السنة اختلفوا فيها لكن مذهب جمهور اهل السنة القلوب ماذا؟ بامكان حوادث لا اول له. ومنهم شيخ الاسلام. بعض اهل السنة نعم يقولون بعدد ان كان حوادث الاول كما ملأ الى هذا صاحب - [00:22:09](#)

مثلا اذا كان لازم ان يخلق شيئا يخلق شيء يعني متى يريد يعني؟ لأ. لان الله عز وجل صفاته او اسماءه اسماء واوصاف اسماء و. اوصف. اوصاف. الا ترى انك لا تصف الرجل بانه كاتب الا اذا كان كاتباً بالفعل. اه. الذين يقولون بعدم - [00:22:29](#)
ان كان حوالي ثناء اولها يقولون هو خلاق بالقوة. خلاق بالقوة. ثم كان خالقا بالفعل عندما خلق العرش مثلا يعني كما تقول مثلا في الغلام الذي يولد من بطن امه تقول انه ناطق. هل هو ينطق الان؟ لكن هو عنده قوة النطق سوف ينطق في المستقبل. كذلك يقول هو خلاق بالقوة في قوة الخلق سبحانه وتعالى - [00:22:55](#)

وسوف يخلق في المستقبل ولكن هذا فيه نظر. نعم لان الله عز وجل وصف نفسه بانه فعال لما يريد. قال ابن القيم في هذه الاية فعال لما يريد هذا يقتضي ان الله - [00:23:19](#)

فعال صيغة مبالغة. كل اسم من اسماء الله على صيغة المبالغة يقتضي استغراق جميع الازمان جميع الازمان ولذلك اختتم بهذه المسألة الطويلة ليس فيها كتب مسألة مخلوقات لاول لها دي. لذلك اه اختتم بمسألة وهي مسألة ماذا؟ انه لو قلنا - [00:23:29](#)
ان الله عز وجل لم يكن خالقا ثم خلق اذا تجدد له فعل وتجدد الفعل لابد له من مرجح. تجدد الفعل لابد له من؟ يرجح. يعني لم يكن خالقا ثم خلق. طب ما المرجح الذي له يخلق - [00:23:49](#)

هل بعد هذا لو تجددت له صفة؟ تعالى الله على هذا الله لا يتجدد له صفة. لا تتجدد له صفة. واضح؟ يعني هل بعد هذا انه لم يكن قادرا على الخلق؟ تعالى الله على هذا. ثم - [00:24:06](#)

اصبح قادرا في الخلق؟ لأ. تعالى الله على النبي فالله عز وجل لم يزل متكلمًا ولم يزل خالقا. اذا نقول بإمكان حوادث لا اول له. على كل حال ثاني هذه مسألة خلاف وقع فيها بين اهل السنة لكن ان كان حوادث لا اخر لها هذه لا خلاف فيها بين اهل السنة. انهم اتفقوا ان الله عز وجل يخلق - [00:24:16](#)

ثالثا لا اخر له. قول من قال ان الله يخرج منها من النار يعني من يشاء. كما ورد في الاحاديث ثم يبقيها شيئا ثم يفنيها فانه جعل له امدا تنتهي اليه. يعني هذا قول مهم ساعات ستعرف لماذا؟ قول من قال ان الله - [00:24:36](#)

يخرج منها من يشاء يخرج من من يشاء. كما ورد في الاحاديث حديث الشفاعة. ثم يبقيها شيئا يبقيها زبدا بالكفار ثم يفنيها يفنيها يفني من؟ يفني الكفار فانه جعل لها امدا تنتهي اليه. والقول الاخير مال اليه البحر العلامة شيخ الاسلام. في الحقيقة - [00:24:56](#) وفي اخره ابدأ يعني وقته. تماما. امدا وقتا زمني. زمنا. تنتهي ليلة انا النار النار لا القول الاخير ما لا اليه البحر لعلامة شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وغفر له كما ذهب تلميذه العلماء ابن القيم رحمه الله. هذه المسألة فيها - [00:25:16](#)

تحقيق آآ كتبه آآ الشيخ المحمود في كتابه دعاوى المناوئين لشيخ الاسلام ابن تيمية. فعقد فصلا في هذه المسألة وهو هو القول شيخ الاسلام بفريضة. هل فعلا قول الشيخ زي ما قلت فناء النار؟ الصحيح هو الذي توصل اليه الباحث في هذا الكتاب ان شيخ الاسلام لا يقول بخناء النار. خلافا لما ذكره - [00:25:36](#)

ولا مجال للانسان له كلام قال به في فناء النار ويقصد بفناء النار اي دار الموحدين ولو كلام اخر محكم بان النار لا تفنى. اذا اردت هذا البحث فارجع له في هذا الكتاب. الدعوة البدوية لشيخ الاسلام. فشيخ الاسلام لا يقول بفناء دار - [00:25:56](#) الكفار لم يقل بفناء النار ماذا؟ موحدين. الموحدين يعني عندما الموحدين سيكونون في مكان فيه النار ليسوا في مكان من النار ليسوا معه الكفار. فعندما تخرج اخر موحدين من النار. هذه النار دار الموحدين ماذا؟ تفنى. والشيخ شنقيطي عليه رحمة الله له مناظرة مشهورة - [00:26:13](#)

ذكرها في بعض كتبه كانت بينه وبين بعض زملائه من العلماء في جامعة في الجامعة الاسلامية في المدينة. نعم. كانت مناظرة وبينه وبين ربه في القول بفناء النار. كلهم رجعوا عندما نظروهم ورجعوا عن قولهم بفناء النار. كان بعضهم يظن ان شيخ الاسلام او يميل الى قوله شيخ الاسلام - [00:26:33](#)

قال الشيخ الشنقيطي آآ جعل وصول لهذه المناظرة جعل قواعد لهذه المناظرة معه. فقال نتفق اننا نتناظر بظاهر القرآن مع ان ظهر القرآن هي الاية التي هي ظاهر ليست محتملة. ولا نتناظر بكلام العلماء. يعني نجعل هذا من اصول المناظرة ان تتفق - [00:26:53](#) تناظره على شروط المناظرة. يعني سنتفق مثلا بماذا سنستدل؟ قد نقول نستدل بظاهر القرآن بالسنة. ولقد نستدل بظاهر القرآن والسنة وكلام اهل نستدل بظاهر القرآن. فقال تعالى ونستدل بظاهر القرآن. ما ادلتكم؟ قالوا ادلتنا ان الله عز وجل قال - [00:27:13](#) خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك. عن النار يعني. وقال في اية اخرى لاثبت فيها احقابا. والاحقاد جمع والجمع المدني يكون له نهاية. الاحقاب جمع شق. مم. والحقب هو المدة المتطاولة من الزمن. فمعنى ذلك انه بعد عدد معين من الاحقاب لا يعلمه الا الله - [00:27:33](#)

ستفنى النار نعم فاجاب عن الدليل الاول وهو قوله تعالى خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك وذكر آآ كلام المفسرين في هذا لان هذه الاية ليست نصا في فناء النار. لان بعض المفسرين قالوا في اقوال اربعة او خمسة اقوال ذكرها ابن كثير في التفسير. قال خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء - [00:27:53](#)

ربك وشاء ربك الا تفنى. ومما شاء ربك ماذا؟ الا الا تفنى. لانك لو قلت واستدللت بهذه الاية على فناء النار كانت تستدل بنفس الاية على فناء الجنة. لان الله قال في الجنة كذلك. واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك -

[00:28:15](#)

نعم باذن الله لا تصلح دليلا. واما قوله تعالى يبثون فيها احقابا. فالجواب عنه انه لا يبثين فيها احقابا اي في نوع من العذاب. ثم يجدد نوعا اخر. ما الدليل - [00:28:35](#)

عند الله قال لا دخول فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا جزاء وفاقا. فهم يلبسون احقاد في ماذا؟ في ماذا؟ في نوع من العذاب المواد النوم الحبيب والغساق. ثم احقاب اخرى يأتي عذاب اخر طب من اين فهمنا هذا الفهم؟ فهمنا هذا الفهم من آيات سورة الصاد. ان الله عز وجل قال في سورة - [00:28:47](#)

هذا فليذوقوه حميم وغساق. نفس الحمام والغساق الذي شائف النمل الذي جاء في سورة النمل. هذا فليذوقوه حبوب الغساق واخر من شكله اي من نوعه ازواج. يعني عتاب عذاب غير الحبيب والغساق انواع. فاذا اية النبأ تتكلم عن ماذا - [00:29:10](#)
عن نوع من العذاب والحبيب والغساق يقولون في اعقاب. ثم عندما ننظر في آيات صاد نفهم ان هناك انواع اخرى واشكال اخرى من العذاب غير الحبيب والغساق. طيب. ثم قال لهم ادلتي انا على عدم فناء النار ان الله عز وجل نفى كل الاحتمالات التي يمكن - [00:29:30](#)

ان ان يتخيلها العقل لفناء النار. اول احتمال من هذه الاحتمالات ان النار تنفنى. تنطفئ تنطفئ. هذا الاحتمال الله. قال تعالى مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا. معنى خبط اي ضعفك. زدناهم سعيرا. وكلما تدل على - [00:29:50](#)
التجدد فاذا هي لا تنفنى ابدا. الاحتمال الثاني ان يخرجوا منها. يحاولون الخروج منها فيخرجون. كلما ارادوا ان يخرجوا ومنها اعيد فيها. اعيد فيها. هذا احتمال ايضا نفاه الله عز وجل. الاحتمال الثالث ان يموتوا. قال تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم - [00:30:10](#)
لا يقضى عليهم فيموتوا. الاحتمال الرابع ان تنفنى جنودهم ويفقدون الاحساس كما قال ها آ امام الاتحادية ابن عربي هذا قال يفقدون الاحساس ويلتزون بها. هذا اعتماد نفاه الله عز وجل قال ان الذين كفروا باياتنا سترسلهم نارا كلما - [00:30:30](#)
جلودهم بدلناهم جنودا غيرها ليزوقوا العذاب. فالله عز وجل نفى كل الاحتمالات التي يمكن ان يتخيلها العقل لفداء النار نعم المهم يعني ان هذه المناظرة طريفة جميلة ممكن تقرأونها. هذا ذكرت لكم بعضها. وفي النهاية كلهم سلموا للشيخ ورجعوا القوانين بفناء النار. اذا الظاهر ان - [00:30:50](#)

ابن المقيم. ابن مقيم سأقول له. الظاهر ان شيخ الاسلام لا يقول لماذا. اما ابن القيم له ثلاثة اقوال. مسألة فناء النار. قول في الارواح وقول فيه آآ شفاء العليل وقول كتاب الروح. قول شحات الارواح قال بفداء النار. صرح بفناء النار. وقول استشفاء العليل ذكره - [00:31:12](#)

بين فريقين. القول الذين قالوا والذين قالوا بعدم فناء النار ذكر ادنتهم ثم قال بالوقف هو في كتاب الروح حكم بعدم ثناء المرء فقلوه في فناء المضطرب قوله في المسألة مضطرب هذا بالنسبة لابن القيم - [00:31:32](#)
ده هنطلق مختلف. هل ممكن نقول يا شيخ وما كان يعذب في اخبارهم؟ هذه لاز يفنى. نعم الذي يكون في القبر هذا يفنى صح؟ لا. وقد تتابع العلماء وقال والقول الاخير المال اليه كما ذهب - [00:31:52](#)

اي تلميذ المقيم كما قلت هذا ليس القول وحل ابن القيم. تجد ايضا تفصيل قول ابن القيم في نفس الكتاب. كتاب الدعاوى المناوين لشيخ الاسلام. وقد تتابع العلماء في التأليف لبيان خطأ هذا المذهب. مذهب يعني - [00:32:12](#)
فناء النار. يقول ابن حجر العسقلاني بعد حكايته لهذا القول وقد مال بعض المتأخرين لهذا القول ونصره بعدة اوجه من جهة النظر هو مذهب رديء مردود على قائله وقد اظلم السبكي الكبير في بيان وهائه فاجاب. سبكي الذي كان بينه وبين شيخ الاسلام مقاول - [00:32:22](#)

يعني ومجادلات سوق الاشعري السوق الشافعي. وهذا الكتاب الذي اشار اليه والاعتبار ببقاء الجنة والنار لتقي الدين علي ابن عبد الله الكافي السكي الشافعي وقال صديق حسن قال وقد الف العلامة الشيخ مرعي القرني الحنبلي. رسالة سماها توفيق الفريقين على خلود اهل الدارين. وفي - [00:32:42](#)
رسالة للسيد الامام محمد بن اسماعيل الامير الصنعاني ورسالة للقاضي العلامة المجتهد محمد ابن علي الشوكاني حاصلها بقاء الجنة

والنار وخلود اهلها فيهما هنا امور نحب بيانها ان هذا القول قول باطل وان ذهب اليه على مال من اعلام الاسلام. كما قلت شيخ

الاسلام لم يذهب الى هذا. فقد علمنا شيخ الاسلام ابن - 00:33:02

ابن تيمية وتلميذه ابن القيم ان حب الحق ينبغي ان يكون مقدما على حب الرجال. وادلة بطلانه النصوص الكثيرة الدالة على خلود النار. وهي نصوص قطعية الثبوت قطعية الدلالة. وقد ذكرنا قول من نقل الاجماع على خلود النار. الثاني انه لا يجوز بحال من الاحوال

- 00:33:22

ولي ذم شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم بسبب هذه المقالة. فقد كفرهما قوم وفسقهما قوم بسبب ذلك. وكل هذا ليس بصواب. فانه ومجتهدان مأجوران وثابان ولو علما الحق في خلاف قولهما لاتدعاه. ودعوة المخالفة في مثل هذا يكفر قائله - 00:33:42

ارسل القائلين بهذا الى تكفير امتي هذه ائمة هذه الامة الذين لا يمارى في اماماتهم لا يجادل في امامتهم. فان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان يذهب الى ان المسافر اذا لم يجد الماء لا يتيمم ولا يصلي. وقد اتفقت الامة على خلاف هذا. والامام مالك كان يرى ان

باسم الله الرحمن الرحيم - 00:34:02

ليست اية من كتاب الله. وقد اشبعت الامة على ان ما بين الدفتين قرآن. وقال اقوام بعدم زيادة الايمان ونقصانه مع كونه مثبت مع كونه مثبت بالكتاب والسنة صريح فيهما. والاجماع منعقد عليه. لانه يريد ان يقول يعني انه ليس كل مسألة خولف فيها يكفر اه

المخالف. يكفر - 00:34:22

ينبغي ان ننبه ان لابن تيمية وابن القيم قولاً بعدم جاء في مجموع فتاوى شيخ الاسلام قوله في اجابة السؤال هذا هو الذي اقله ان شيخ الختام لو كان محكم. والاصل عندما تريد ان تصل الى قول عالم فيما - 00:34:42

مسألة اذا مذهب عالم في مسألة لابد ان تجمع كل كلامه. فيحمل كلامه المحكم المتشابه يقبل على المحكم. وقد اتفق سلف الامة وسائر اهل السنة والجماعة على ان من المخلوقات ما لا يعدم ولا يفنى بالكلية كالجنة والنار والعرش وغير ذلك. هذا واضح. انه يقول

- 00:35:06

ولم يقل بفناء جميع المخلوقات الا طائفة من اهل الكلام المبتدعين كالجهنم بن صفوان ومن وافقه من المعتزلة ونحوهم. وهذا قول باطل يخالف كتاب الله وسنة رسوله والجماعة واجماع سلف الامة ائمة الامة وانتمتها. فهذا واضح جدا. انه يقول بماذا؟ بعدم فداء

النار. نعم - 00:35:26

الشيخ اسلام يقول اه للمسلمين سيكون اه النار اه مستقلة؟ لا لان الله عز وجل قال انها الكفار يعني في عمد مجددا. ما معناه اي

مغلقة. فالكفار انما النار دركات. النار ماذا؟ دركات - 00:35:46

يعني مثل الدرجات ولكن للنزول لاسفل. والجنة درجات. فهل المسلم الموحد سيكون مع الكافر في النار؟ في نفس المكان؟ ام لا ومن الذين تعرضوا لهذه المسألة آآ الرابع الدالة التي احتج بها شيخ الاسلام وابن القيم على فناء النار بعضها غير صحيح - 00:36:06

والصحيح منها غير صريح. بل يمكن حمله على غير فناء النار بل على فناء النار التي يكون فيها اوصاة الموحدين. ها وانا بفعل الذي يقصده شيخ الاسلام وقد ناقش الصناعات في رسالته التي يرد فيها على ابن تيمية وابن القيم هذه الدالة وبين عدم نهوضه على ما

ذهب اليه. وهذه الرسالة هي المسماة برفع الاستار لابطل - 00:36:26

القوانين بفناء النار. اريد ان يتعرضوا لهذه المسألة القرطبي في التذكرة. فقد سقى النصوص الدالة على خلود النار والجنة. والمخبرة بان الموت يذبح بين الجنة والنار ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت. ويا اهل النار خلود فلا موت. ثم قال هذه الاحاديث مع صحتها

في خلود اهل الدارين فيها - 00:36:46

لا الى غاية ولا الى امد وقت. مقيمين على الدواب والسربة الابد من غير موت ولا حياة ولا راحة ولا نجاة رد القرطبي على الذين قالوا بفناء النار وبين ان الذي يفنى انما هو النار التي يدخلها على صوت الموحدين. قال فمن قال انهم يخرجون منها وان النار تبقى خالدة -

00:37:06

بجملتها خاوية على عروشها. ولا تحنى وتزول فهو خارج عن مقتضى المعقول. ومخالف لما جاء به الرسول وما اجمع عليه اهل

السنة والائمة العدول. وانما تخلق جهنم وهي الطبقة العليا. التي فيها العصاة - [00:37:26](#)

اهل التوحيد وهي التي يربط على شفيرها الجرجير. هذه القصة هذه القصة لا تصح اصلا. يعني هناك اثر يا ابن مسعود ضعيف استدل به اللذان تنقلب بفداء النار. قال والذي نفسي بيده لياتين على الزمان على النار زمان. ينبت على على حافتها الجرجير. تعرفون

الجرجير؟ الجرجير نبات - [00:37:46](#)

هادا موضوع لا يصح هذا الاثر. ونقل القرطبي عن فضل ابن صالح المعافري قال كنا عند ما لك بن انس ذات يوم فقال لا ننصرف فلما كان العشية رجعنا اليه فقال انما قلت لكم انصرفوا. لانه جاءني رجل يستأذن علي. زعم انه قدم من الشام في مسألة يسألني -

[00:38:06](#)

مسألة. فقال يا ابا عبدالله من قرية الامام مالك ما تقول في اكل الجرجير؟ فانه يتحدث يتحدث عنه وانه يربط على شفير جهنم على

حافة جهنم. فقلت لا بأس به - [00:38:26](#)

فقال استودعك الله واقرأ عليك السلام. يعني بقى تركه ومشى. ذكر الخطيب ابو بكر احمد رحمه الله. والله اعلم بصحة هذه القصة. وذكر ابو بكر البزار على عمرو ابن ميمون عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال ياتي على انها لزمان تخفق الرياح ابوابها. ليس فيها احد

يعني من الموحدين. هكذا رواه موقوف. وهذا ايضا لا يصح موقوفا - [00:38:41](#)

هنعدل وليس فيه ذكر النبي ومثله ليقال من جهة الرأي فهو مرفوع. يعني هذا الاثر ايضا استدل به من قال بماذا؟ من قال بماذا هذا الاثر الاخير استدل به من قال بماذا؟ يأتي على النار زمان. تخفق الرياح ابوابها. تضرب ابوابها ابواب جهنم. ليس فيها احد يعني من

الموحدين. هذا - [00:39:01](#)

السادات دي من قلب فناء النار هو ليس بصحيح ولو صح فهو دليل على ماذا؟ على غير على فناء نار الموحدين ليس فناء عين النار.

نعم نعم ستكتفي بهذا القدر سبحانهك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:39:23](#)